كلمة
رئيس مجلس الأمناء

يعد الاستثمار في التعليم العالي الجيد وفرصه أمراً بالغ الأهمية لتحقيق التقدّم في جميع المجتمعات، وهذا أمر ينطبق بشكل خاص في المنطقة العربية، فالمنطقة تتمتع بإمكانيات كبيرة لتحقيق النمو، لكنها تواجه العديد من التحديات، لا سيما أعلى معدل بطالة بين الشباب على مستوى العالم. ويشعر ما يقرب من نصف شباب المنطقة بالقلق إزاء الحصول على وظائف، فيما يعبر 80% عن مخاوفهم حيال جودة تعليمهم. وتُظهر هذه الإحصائيات أهمية دعم الشباب العربي الذين لطالما أظهروا رغبتهم بأن يكونوا في طليعة التقدّم نحو مستقبل أفضل.

نحن في مؤسسة عبد الله الغرير نؤمن بأن التعليم قوة رئيسية لدفع عجلة التقدم في جميع المجتمعات. كما أننا عازمون لإحداث تأثير إيجابي دائم لدعم الشباب والتنمية المستدامة في المنطقة. إنّ التعليم الجيد له نتائج طويلة الأمد، فهو يمكّن الشباب من التغلب على العقبات التي تواجهه وإحداث تغيير حقيقي وهادف في مجتمعاتهم. وهذا يترجم الرؤية التي وضعها والدي، عبد الله الغرير، عندما أسّس هذه المؤسسة.

وبالنّظر إلى جملة التحديات الجديدة التي تواجه شبابنا في عالم يتغير بوتيرة متسارعة، فقد قمنا بوضع استراتيجيتنا لتطوير برامج مبتكرة لتحقيق تأثير إيجابي واسع النطاق. وبناءً على ذلك، في عام 2020 حوّلنا تركيزنا من تقديم المنح الدراسية الفردية إلى دعم التغييرات على مستوى النظام التعليمي والتي من شأنها تعزيز حلول مبتكرة لمساعدة المزيد من الشباب العربي على تحقيق الارتقاء بسبل عيشهم.
كما قمنا بالدّمج بين إنتاج المعرفة والقيادة الفكرية في استراتيجيتنا لدعم أهم الأطراف المعنية في اتخاذ قرارات مستنيرة. وواصلنا ترسيخ عملنا بقوة في مجال المساءلة والشفافية والالتزام بإثراء مستقبل شباب المنطقة.

تماشياً مع الاستراتيجيات الوطنية والإقليمية، والتزامنا بصناعة فرق عملي ملموس، تعاونّا مع شركاء من مختلف القطاعات لتكثيف عروضنا من فرص بناء المهارات الفعالة.

وقد استفاد من برامجنا أكثر من 26000 شاب وشابة، ليصل العدد الإجمالي إلى قرابة 80,000 مستفيد. ونعتقد أنه من خلال تزويد الفئات المحرومة والمستضعفة من الشباب بالأدوات والمهارات اللازمة للحصول على مستقبل أفضل، فإنه يمكننا التعاون مع شركاء رئيسيين لإحداث تحوّل في التغيير.

لقد استثمرنا في الموارد التي تبني قدرات المعلمين والمؤسسات التعليمية، بالتزامن مع تعبئة الموارد لتوسيع نطاق حلول التعليم العالية التأثير. ويبقى تركيزنا على توفير فرص عالية الجودة تمكّن الشباب من اكتساب المهارات التقنية والقابلة للنقل، مما يمهّد الطريق لمستقبل أكثر إشراقاً. وتماشياً مع رؤية دولة الإمارات العربية المتحدة، فإننا ندعم التغييرات على مستوى المنظومة والتي تعزز التنمية المستدامة التي تؤدي إلى أفضل النتائج الممكنة للجميع.

نحن ملتزمون بمواصلة عملنا لأننا نؤمن بأنه عندما يحصل الشباب على التوجيه والمعرفة والفرص المناسبة، تكون لديهم القدرة على دفع عجلة التقدم في المنطقة وخارجها. ويبقى تركيزنا على شباب المنطقة العربية، الذين أظهروا مستوى ملحوظاً من المرونة والثبات في مواجهة ظروف شديدة مروا بها. كما أننا نؤمن إيماناً راسخاً أنه عندما تجتمع الأطراف المعنية والعوامل التمكينية الهامة معاً للاستثمار في التعليم، نستطيع الارتقاء بسبل عيش الشباب وبمجتمعاتهم.

ولا بد لنا في النهاية من التعبير عن شديد الامتنان على حصولنا على دعم كل من يشاركنا رؤيتنا وكل من عمل على الاستفادة من النجاح الذي أحرزناه في العام الماضي بهدف تطوير المزيد من البرامج التي تستهدف احتياجات شبابنا. وإننا نؤمن أنه من خلال العمل المشترك، يمكننا رسم مستقبل أكثر إشراقاً لشباب المنطقة وتمهيد الطريق لمستقبل أكثر ازدهاراً واستدامة.

معالي عبد العزيز الغرير
رئيس مجلس أمناء مؤسسة عبد الله الغرير